

الفائق في غريب الحديث

وهو كالطائفة في تقديم لأمه إلى موضع العين وأصله حَنْوَات فعلوت من حنا يحنوا حنوا لإحرازه ما يرفع فيه وحفظه إياه ثم قلب فصار حَوَنَات ثم حانوت . والحانة : أيضا من تركيبه لأن أصلها حانية فاعلة من الحنو بدليل قولهم في جمعها : حوان وفي النسبة إليها حانوى وفي معناها الحانياء ; إلا أنه حذف لامها كما قالوا : ما باليت به بالة والأصل بالية كعافية . علي عليه السلام اشترى قميصا فقطع ما فضل عن اصابعه ثم قال لرجل : حُصِّه .

حوص أي خط كفافه . ابن عباس رضي الله تعالى عنهما لما بايع الناس عبداً بن الزبير قلت : أين المذهب عن ابن الزبير ؟ أبؤوه حوارى الرسول وجدته عمه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صفية بنت عبد المطلب وعمته خديجة بنت خويلد زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم وجدته صديق رسول الله أبو بكر وأمه ذات النطاقين فشددت على عمه ثم آثر على الحمائم واليتيمات والأسمات فبأوت بنفسي ولم أرض بالهوان ; إن ابن أبي العاص مشى اليقديمة وروى القُدَمِيَّة وإن ابن الزبير مشى القهقري . وروى لوى ذنبه ثم قال لعل ابنه : الحق بابن عمك فغثك خير من سمين غيرك ومنك أنفك وإن كان أجدع فلحق بعبد الملك ; فكاتن أثر الناس عنده .

حور حوارى الرسول : صفوته وقد مر . خديجة عمة الزبير لأن خويلد بن أسد بن عبد العزى أبو العوام وخديجة فجعلها عمه لعبد الله كما يجعل الجد أبا